دراسة تحليلية لعينة من بحوث أجنبية حديثة حول التفكير الناقد و الذكاء الاصطناعي

An analytical study of a sample of recent foreign research on critical thinking and artificial intelligence

امينة بوسعيد [1*]، احمد قيدوم[2]

[1] مخبر تحليل المعطيات الكمية والكيفية للسلوكات النفسية و الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم (الجزائر)، amina.boussaid.etu@univ-mosta.dz

[2] جامعة عبد الحميد بن باديس-مستغانم (الجزائر)،guidoume05@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2025/12/27 تاريخ القبول: 2026/03/04 تاريخ النشر: 2026/04/12

ملخص: هدفت الدراسة لتحليل الاتجاهات البحثية الحديثة لدراسات أجنبية مهتمة بالتفكير الناقد و الذكاء الاصطناعي و التي كان هدفها اكتشاف العلاقة بين الاعتماد على الذكاء الاصطناعي والقدرات النقدية بحيث تقوم هذه الدراسة على تقديم رؤية تحليليه لنتائج المستخلصة من عدة دراسات أكاديمية حديثة من اجل الوقوف على نوع العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والقدرات النقدية حيث يشهد المجال الأكاديمي والتعليمي ثورة معرفية بفضل الاندماج المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي(AI) ، مما يفرض تساؤلات كثيرة حول انعكاسات هذه التقنيات على مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين فهل يعتبر الذكاء الاصطناعي أداة معززة للقدرات المعرفية إضافة نوعية لمهارات التفكير الناقد أم أنه يعيقه وخلصت النتائج على أن الاعتماد المفرط أو السلبي على الذكاء الاصطناعي يضر بالتفكير الناقد لكنها تؤكد أيضاً على أن دمج الذكاء الاصطناعي بنجاح يتطلب تطوير مهارات لدى المتعلمين للتحول من مستهلك سلبي إلى مستخدم نقدي نشط.

كلمات مفتاحية: التفكير الناقد.، الذكاء الاصطناعي.

Abstract: The study aimed to analyse recent research trends in foreign studies concerned with critical thinking and artificial intelligence, with the aim of discovering the relationship between reliance on artificial intelligence and critical abilities. This study provides an analytical overview of the results of five recent academic studies in order to determine the relationship between artificial intelligence and critical abilities. the relationship between artificial intelligence and critical thinking skills. The academic and educational fields are undergoing a knowledge revolution thanks to the rapid integration of artificial intelligence (AI) technologies, raising many questions about the implications of these technologies on learners' critical thinking skills. Is artificial intelligence a tool that enhances cognitive abilities and adds value to critical thinking skills, or does it hinder them? The results concluded that excessive or passive reliance on artificial intelligence is detrimental to critical thinking. However, it also emphasises that the successful integration of artificial intelligence requires the development of skills in learners to transform them from passive consumers to active critical users.

Keywords: Critical thinking ; artificial intelligence .

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

أصبح التفكير الناقد من أبرز المها رات التي يحتاجها الطلبة في مواقف التعليم والتعلم، ويرى خبراء التفكير الناقد أن القدرة على النقد تتطلب من الفرد عقل متفتح ومرن، ومقدرة على الحكم على الأشياء، وقدرة على التلخيص والتحليل، ويتضمن التفكير الناقد العديد من المها رات أو المكونات أهمها :مهارة معرفة الافتراضات، مهارة التفسير، مهارة التقويم، ومهارة الاستنتاج، ومهارة الاستدلال(خماد،2021 (239

كما ان دمج الذكاء الاصطناعي (AI) في المجال التعليمي يقدم عددًا لا يحصى من الفرص جنبًا إلى جنب مع التحديات الهائلة في تعزيز قدرات التفكير النقدي بين الأفراد .على الرغم من أن الذكاء الاصطناعي يمتلك القدرة على العمل كأداة مؤثرة في تسهيل وتنمية هذه المهارات المعرفية، إلا أن هناك مخاوف كبيرة تتعلق بالاعتماد المفرط على المواد الناتجة عن الذكاء الاصطناعي، والتي يمكن أن تعرقل المشاركة المعرفية النشطة .تحدد الأقسام اللاحقة التأثير المتشعب للذكاء الاصطناعي على التفكير النقدي.

يمثل دمج الذكاء الاصطناعي (AI) في البيئات التعليمية والأكاديمية ثورة معرفية، لكنه أثار جدلاً واسعاً حول تأثيره على التفكير الناقد . فهل تعمل هذه التكنولوجيا كرافعة للقدرات العقلية، أم كعكاز يؤدي إلى ضمورها؟

تتناول هذه المقالة نتائج عدة دراسات أكاديمية حديثة نشرت في دوريات رائدة، لتفكيك هذه العلاقة المعقدة والوصول إلى فهم أعمق للعوامل الوسيطة والمعدِّلة التي تحكمها

يمثل الجدول أدناه ملخص لمجمل ما جاء في خمس دراسات حديثة درست العلاقة ين الذكاء الاصطناعي و التفكير الناقد سنقوم تحليلها و الوقوف على نتاجها

المجلة	عنوان المقالة	المتغير التابع	المتغير المستقل	عوامل اخرى	النتائج
Acta Psychologica	تبعية المتعلمين على الذكاء الاصطناعي والتفكير النقدي	التفكير الناقد (Critical Thinking)	الذكاء الاصطناعي (AI)	محو الأمية المعلوماتية (Information Literacy) الإجهاد المعرفي (Cognitive Fatigue)	الاعتماد الأكبر على الذكاء الاصطناعي ارتبط بمستويات أقل من التفكير النقدي
Computers and Education:	هل تؤثر مهام الكتابة	التفكير الناقد	الذكاء الاصطناعي		عدم وجود فرق إحصائي فيما

Artificial Intelligence	المدمجة مع روبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي على الكفاءة الذاتية في الكتابة والقدرة على التفكير النقدي	(Critical Thinking)	(AI)		يتعلق بالقدرة على التفكير النقدي
Computers and Education: Artificial Intelligence	الدور الوسيط للضغط الأكاديمي والتفكير النقدي وتوقعات الأداء في تأثير الكفاءة الذاتية الأكاديمية على الاعتماد على الذكاء الاصطناعي: دراسة حالة في طلاب الكلية	الذكاء الاصطناعي (AI)	الكفاءة الذاتية الأكاديمية (Academic Self-Efficacy	الضغط الأكاديمي، توقعات الأداء، التفكير النقدي	التفكير الناقد كوسيطٍ لم يكن مهمًا في العلاقة بين الكفاءة الذاتية والاعتماد على الذكاء الاصطناعي
Thinking Skills and Creativity	نموذج التأخر المتبادل بثلاث موجات حول الارتباطات بين مهارات التفكير	التفكير الناقد (Critical Thinking)	الذكاء الاصطناعي (AI)	كفاءة التعلم الموجه ذاتياً (Self-Directed Learning)	وجود ارتباطات بين التفكير الناقد والتعلم الذاتي والكتابة بمساعدة الذكاء الاصطناعي

	النقدي، وكفاءة التعلم الموجه ذاتيًا، والكتابة بمساعدة الذكاء الاصطناعي.				
Telematics and Informatics Reports	استكشاف تأثير ChatGPT-3 على مهارات التفكير الجانبي لطلاب علم الأحياء	التفكير الجانبي (Lateral Thinking مماثل للتفكير الناقد	الذكاء الاصطناعي (AI)		للذكاء الاصطناعي تأثير مزدوج على التفكير الجانبي يعزز الإبداع ويقلل التفاعل

2. التعليق على الجدول:

تتفق معظم الدراسات (1 و 5 تحديدًا) على أن هناك علاقة سلبية. فالمقالة (1) تجد أن الاعتماد العالي على الذكاء الاصطناعي يؤدي إلى انخفاض التفكير الناقد، والمقالة (5) تجد أن الذكاء الاصطناعي قد يقيد الفكر الأصيل، وهو عنصر أساسي في التفكير الناقد.

كما تؤكد المقالتان (1 و 4) على أن المهارات الفوقية تلعب دورًا مهما . فمحو الأمية المعلوماتية في المقالة 1 والتعلم الموجه ذاتيًا في المقالة 4 ضروريان لتخفيف الآثار السلبية للذكاء الاصطناعي وتعزيز الاستفادة منه.

جميع المقالات تقريباً تحث على الحاجة إلى إطار عمل تعليمي وبرامج تدريبية لضمان استخدام متوازن للذكاء الاصطناعي حيث يكون أداة للتحول المعرفي وليس مجرد مساعدة إجرائية

من جهة اخرى في المقالة (1) نجد علاقة سلبية واضحة بين الاعتماد والتفكير الناقد.

و كذا في المقالة (2) تجد أن التدخل القائم على روبوتات الدردشة لم يحدث فرقاً إحصائياً هاماً في التفكير الناقد و هذا يعني أن مجرد دمج الأداة لا يضمن التغيير

اما في المقالة (3) لم تجد دليلاً على أن التفكير النقدي يعمل كوسيط مهم بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والاعتماد على الذكاء الاصطناعي، هذا يفتح الباب لفرضيات أخرى حول الدوافع النفسية (الضغط الأكاديمي وتوقعات الأداء) التي تدفع الطلاب للجوء إلى الذكاء الاصطناعي بدلاً من المهارات المعرفية.

3 .تحليل ومناقشة:

تُشير أغلب الدراسات إلى أن الاعتماد السلبي والمفرط على أدوات الذكاء الاصطناعي يمثل تهديداً واضحاً للقدرات المعرفية. ففي دراسة Tian & Zhang (2025)، وجد الباحثون انه كلما زاد اعتماد الطالب على الذكاء الاصطناعي، انخفضت قدرته على التفكير الناقد . فالاعتماد على الذكاء الاصطناعي يودي إلى تعب ذهني أو اجهاد معرفي يقلل من الميل لممارسة الجهد النقدي

و تؤكد دراسة Rahioui et al. (2025) وجهة النظر هذه، حيث وجدت أن استخدام ChatGPT-3 قد يقيد عملية التفكير ومهارات التفكير الجانبي من خلال فرض حلول جاهزة، مما يحد من استكشاف الأفكار المتنوعة والإبداعية.

بينما في دراسة Acosta-Enriquez et al. (2025) التفكير الناقد لم يكن عاملا مهمًا في تفسير لجوء الطلاب إلى الذكاء الاصطناعي. بل كانت العوامل النفسية مثل الضغط الأكاديمي وتوقعات الأداء هي المحرك الأساسي للاعتماد على الذكاء الاصطناعي، مما يعني أن الهروب من الضغط يغلب على الرغبة في التفكير والتحليل.

وعلى عكس النتاج السابقة، تُقدم دراسة **Gao, Zhang, & Li (2025)** و **Rahioui et al.** نتائج أخرى حيث يمكن للذكاء الاصطناعي أن يصبح أداة قوية ونافعة بشرط أن يتم استخدامه بشكل جيد.

ففي دراسة **Gao, Zhang, & Li (2025)** حول مهام الكتابة المدمجة بروبوتات الدردشة، لم يظهر فرق إحصائي مباشر في التفكير الناقد، لكن لوحظ تحسن في **بناء اللغة** لدى الطلاب ذوي الكفاءة اللغوية المحدودة. هذا يدل إلى أن الذكاء الاصطناعي قد يخفف الصعوبات إجرائية (مثل صعوبة الصياغة اللغوية)، مما يتيح للطلاب التركيز على المحتوى والتحليل، وهي خطوة نحو تعزيز التفكير الناقد.

كما أشارت دراسة Rahioui et al. إلى أن الذكاء الاصطناعي يمتلك تأثيراً مزدوجاً، حيث يمكن أن يعزز الإبداع من خلال توفير أدوات ووجهات نظر جديدة، مما يوسع آفاق التفكير

يكشف التحليل المقارن أن العلاقة بين التفكير الناقد والذكاء الاصطناعي يتم تكييفها وتعديلها من خلال مهارات معرفية وسلوكية عليا لدى المتعلم:

ففي دراسة Tian & Zhang محو الأمية المعلوماتية يعمل كعامل تخفيف فبالنسبة للطلاب الذين يمتلكون هذه المهارة، يقل لديهم التأثير السلبي للاعتماد على الذكاء الاصطناعي على تفكيرهم الناقد، لأنهم قادرون على تقييم وتدقيق مخرجاته.

اما دراسة Shen & Teng (2024) أكدت أن كفاءة التعلم الموجه ذاتيًا توازن العلاقة بين مهارات التفكير الناقد والكتابة بمساعدة الذكاء الاصطناعي. هذا يدل على أن الطالب الذي يمتلك القدرة على توجيه تعلمه واستخدامه للأداة بشكل مستقل وناقد، يمكنه تجنب الاعتماد المفرط الذكاء الاصطناعي ، ويستفيد منه كمساعد وليس كبديل.

4 . دراسات تين نوع العلاقة ين الذكاء الإصطناعي و التفكير الناقد:

ان توفر استخدامات الذكاء الإصطناعي في المناهج التعليمية إمكانيات و في نفس الوقت تحديات لتعزيز و تنمية التفكير الناقد لدى التلاميذ'على إعتبار ان الذكاء الإصطناعي يمكن أن يساهم في تطوير الكثير من القدرات المعرفية لدى الأفراد، و مع ذلك تبدو عدة مخاوف و تحديات تتعلق بالإعتماد المفرط على منتجات الذكاء الإصطناعي و التي يمكن أن تحد من النشاط المعرفي للتلميذ و مشاركته المعرفية وهنا يمكنا تسليط الضوء على نتائج الدراسات التى حاولت كشف نوع العلاقة بين الذكاء الاصطناعي و التفكير الناقد :

1.4.الأدوار المعززة: تساهم تقنيات الذكاء الإصطناعي في تعزيز القدرة على التفكير الناقد لدى التلاميذ و الطلاب عندما توفر خبرات و موارد تعليمية مخصصة تجبر الطلاب على الإنخراط بعمق في المحتوى (Lin et al,2025).

مقال عنوان ميسّر أم عائق؟ مراجعة منهجية للعلاقة بين تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطوير مهارات التفكير النقدي(Lin et al,2025)

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة الإرتباط بين استخدام الذكاء الإصطناعي و تطوير التفكير الناقد في الميدان التعليمي حيث تم إجراء الدراسة من خلال رصد الأدبيات المنشورة من خلال قاعدتي بيانات Web of scienceو Scopus .تقيدت منهجية الدراسة بإطار PRISMA و خلصت الدراسة بإنتقاء21 دراسة من 649 ورقة بحثية.أوضحت النتائج أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تمتلك القدرة على تعزيز كفاءات التعلم في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (n=13) على العكس من ذلك، قد يؤدي التوظيف المفرط أو غير المناسب للذكاء الاصطناعي إلى إعاقة تقدم (n=7) علاوة على ذلك، أظهر تطوير مهارات التصوير المقطعي المحوسب تأثيرًا إيجابيًا على فعالية تطبيق الذكاء الاصطناعي (n=4) خلصت الدراسة إلى توضيح الآليات التي يمكن للمتعلمين من خلالها تعزيز مهارات التفكير العليا من خلال التطبيق الأكثر فعالية لتقنيات الذكاء الاصطناعي.

2.4. الإرتباط الإيجابي : تشير العديد من الدراسات إلى العلاقة الإرتباطية الإيجابية بين تزايد استخدام المعلمين للذكاء الإصطناعي و تطوير التفكير النقدي للمتعلمين، وأن الدمج الفعال للذكاء الإصطناعي يساهم في تنمية الممارسات البيداغوجية.(Anselmo et al.,2025)

دراسة بعنوان **دور الذكاء الإصطناعي في تنمية التفكير النقدي في تعليم العلوم: تحديات و فرص لمعلم العلوم**(Anselmo et al.,2025) .

تناولت الدراسة معارف معلمي مادة العلوم و تصوراتهم و خبراتهم في توظيف الذكاء الإصطناعي لزيادة القدرة على التفكير النقدي لدى التلاميذ .أجري الإستبيان على عينة من 20 معلما للعلوم . و أشارت النتائج إلى أنه بينما يدرك المعلمون إمكانات الذكاء الاصطناعي في تعزيز النتائج التعليمية، إلا أن هناك نقصًا كبيرًا في التدريب الرسمي للذكاء الاصطناعي ومحو الأمية بين المعلمين .تم تحديد الارتباطات الإيجابية بين محو الأمية بالذكاء الاصطناعي، وتكامل الذكاء الاصطناعي، وتطوير التفكير النقدي، مما يعني أنه مع تصاعد مهم محو الأمية بالذكاء الاصطناعي، يرتفع أيضًا تكامل الذكاء الاصطناعي والنهوض بقدرات التفكير النقدي .حدد تحليل الانحدار تكامل الذكاء الاصطناعي كمتنبئ لتطور التفكير النقدي.

3.4. التأثيرات التآزرية :(Synergistic Effects)

يمكن للذكاء الاصطناعي التوليد ي أن يعزّز الكفاءة الذاتية ودافعية التعلّم ،مما يؤثر بدوره بشكل إيجابي على مهارات التفكير النقدي،وهو ما يُظهر علاقة تآزرية بين القدرات البشرية وقدرات الذكاء الاصطناعي،(Lamimi et al,2025)

عنوان الورقة البحثية: **تعزيز التفكير النقدي :استكشاف التآزر بين الإنسان والذكاء الاصطناعي في تنمية القدرات المعرفية لدى الطلاب.**

استخدمت الدراسة منهجا كميا باستخدام استبيان على عينة مكونة من 165 طالبا في مرحلتي التدرج و ما بعد التدرج وأُجريت تحليلات إحصائية،بما في ذلك تقنياتBootstrapping ،لدراسة التأثيرات المباشرة وغير المباشرة.وأظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي التوليدي (GAI) له تأثير إيجابي كبير على الكفاءة الذاتية ،ودافعية التعلّم، واتخاذ القرار،ومهارات التفكير النقدي .كما أن الكفاءة الذاتية،ودافعية التعلّم،واتخاذ القرار تؤثر بدورها بشكل ملحوظ على مهارات التفكير النقدي.

وأشارت نتائج الوساطة إلى أن الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكنه تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب بشكل غير مباشر من خلال تحسين الكفاءة الذاتية،ودافعية التعلّم،واتخاذ القرار.

من كل ما سق يمكننا القول ان العلة ليست في وجود الذكاء الاصطناعي، بل في كيفية استخدامنا له فالاعتماد السلبي يقود إلى الضمور المعرفي والإجهاد العقلي، بينما الاستخدام المدعوم بالمهارات العقلية يقود إلى التعزيز.

5.الخاتمة:

الدراسات تتفق على أن الاعتماد المفرط أو السلبي على الذكاء الاصطناعي يضر بالتفكير الناقد. لكنها تؤكد أيضاً على أن دمج الذكاء الاصطناعي بنجاح يتطلب تطوير مهارات لدى المتعلمين للتحول من مستهلك سلبي إلى مستخدم نقدي نشط اي ان مستقبل التفكير الناقد في عصر الذكاء الاصطناعي لا يتوقف على ما يمكن أن يفعله لنا، بل على ما نفعله نحن به، مدعومين بمهاراتنا الذاتية في التوجيه والتحليل والتدقيق. و لضمان أن يكون الذكاء الاصطناعي داعما للتفكير الناقد في المجال التعليمي المعرفي وجب

_تدريب الطلاب على التقييم النقدي لمخرجات الذكاء الاصطناعي بدلاً من الاعتماد على الإجابات الجاهزة

_ النظر إلى برامج كأدوات للتحول المعرفي، تساعد في الوصول إلى مستويات أعلى من التفكير، بدلاً من كونها مجرد مساعدة إجرائية.

6.قائمةالمراجع:

1_خماد، محمد مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط. دراسة ميدانية على متوسطية الونام المدني بولاية الوادي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة.خميس مليانة الجزائر(2021)،

*2_* panelJinrui Tian [a], Ronghua Zhang [a] Learners' AI dependence and critical thinking: The psychological mechanism of fatigue and the social buffering role of AI literacy , ActaPsychologica Volume 260, October 2025, 105725

3_ JieGao **,**Jing Zhang**,**Yalin Li**,_**Do AI chatbot-integrated writing tasks influence writing self-efficacy and critical thinking ability? An exploratory study ,Computers and Education: Artificial Intelligence ,Volume 9, December 2025, 100472

4_ Benicio Gonzalo Acosta-Enriquez **,**Marco Agustín Arbulú Ballesteros**,**Walter Esteban Janampa Castillo**,_**The mediating role of academic stress, critical thinking and performance expectations in the influence of academic self-efficacy on AI dependence: Case study in college students, Computers and Education: Artificial Intelligence,Volume 8, June 2025, 100381

5_ Xiaolei Shen [a], Mark Feng Teng, Three-wave cross-lagged model on the correlations between critical thinking skills, self-directed learning competency and AI-assisted writing, Thinking Skills and Creativity,Volume 52, June 2024, 101524

6_ Fatima Rahioui, Mohammed Ali Tahri Jouti, Mohammed EL Ghzaoui, Exploring the effect of ChatGPT-3 on biology students' lateral thinking skills: a mixed-methods study and impacts for ai-enhanced education, Telematics and Informatics Reports,Volume 19, September 2025, 100249

7_ Lin, H., Wei, W., & Lu, H. (2025). Facilitator or barrier? A systematic review on the relationship between Artificial Intelligence technologies and the development of critical thinking skills. Journal of Educational Technology and Innovation, 7(2). https://doi.org/10.61414/f2ah8r08

8_Anselmo, C. T., Bete-Liban, A., Ollero, J. C., Baui, D. T., Pascua, J. J. S., &Sario, Y. A. (2025).Role of AI in Enhancing Critical Thinking in Science Education: Challenges and Opportunities for Science Instructor. International Journal of Multidisciplinary , 6(8), 3877–3891. https://doi.org/10.11594/ijmaber.06.08.12

9_ JAI LAMIMI,C.T.,Bete-Liban,A.,Ollero,J.C.,Baui,D.T.,Pascua,J.J.S.,&Sario,Y.A(2025).Role of AI in Enhancing Critical Thinking in Science Education :Challenges and Opportunities for Science Instructor.International Journal of Multidisciplinary,6(8),3877-3891 https://doi.org/10.11594/ijmaber.06.08.12